

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وذخائرها وسلاح خاناتها على اختلاف ما فيها من الأقوات والأسلحة وإنني لا أخرج شيئاً منها إلا في أوقات الحاجة والضرورة الداعية المتعين فيها تفريق الأقوات والسلاح على قدر ما تدعو الحاجة إليه وإنني أكون في ذلك كواحد من رجال هذه القلعة وكل واحد ممن يتبعني كواحد ممن يتبع أتباع رجال هذه القلعة لا أتخصص ولا أمكن من التخصيص وإنني وأبى وأبى لا أفتح أبواب هذه القلعة إلا في الأوقات الجاري بها عادة فتح أبواب الحصون وأغلقها في الوقت الجاري به العادة ولا أفتحها إلا بشمس ولا أغلقها بشمس وإنني أطالب الحراس والدراجة وأرباب النوب في هذه القلعة بما جرت به العوائد اللازمة لكل منهم مما في ذلك جميعه مصلحة مولانا السلطان فلان وإنني لا أسلم هذه القلعة إلا لمولانا السلطان فلان أو بمرسومه الشريف وإمارته الصحيحة وأوامره الصريحة وإنني لا أستخدم في هذه القلعة إلا من فيه نفعها وأهلية الخدمة لا أعمل في ذلك بغرض نفسي ولا أرخص فيه لمن يعمل بغرض نفس له وإنني أبذل في ذلك كله الجهد وأشمر عن ساعد الجد قال ويسمي القلعة التي هو فيها .

وأما الوزراء وأرباب التصرف في الأموال فمما يزداد في تحليفهم وإنني أحفظ أموال مولانا السلطان فلان خلد الله ملكه من التبذير والضياع والخونة وتفريط أهل العجز ولا أستخدم في ذلك ولا في شيء منه إلا أهل الكفاية والأمانة ولا أضمن جهة من الجهات الديوانية إلا من الأمانة الأتقياء القادرين أو ممن زاد زيادة ظاهرة وأقام عليه الضمان الثقات ولا أؤخر مطالبة أحد بما يتعين عليه بوجه حق من حقوق الديوان المعمور والموجبات السلطانية على اختلافها وإنني وأبى العظيم لا أرخص في تسجيل ولا قياس ولا أسامح أحداً بموجب يجب عليه ولا أخرج عن كل مصلحة تتعين لمولانا السلطان فلان ولدولته ولا أخلي كل ديوان يرجع إلي أمره ويعدق بي أمر مباشرته من تصفح